حيث كونه نظرا بافادته من حيث ذاته ويكون الموقوف
افادة النظر المخصوص من حيث كونه نظرا والموقوف
عليه افادته من حيث ذاته وبهذا خلف فيه لتغاير المثبت
اسم مفعول والمثبت اسم فاعل باعتبار فقوله
والنظري اي كالكلية المذكورة التي بين مدعانا وقوله
بنظر مخصوص اي كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث
ومذهبه ان افادة هي مضمون القضية الشخصية الضرورية
فان قلت الشخصية المذكورة ليست ضرورية لاندراجها
تحت الكلية النظرية فتكون نظرية ثابتة بافادة نظر
اخر لها ويبقى الكلام في النظر الاخر المثبت للقضية
الشخصية فاما ان يذهب الى غير نهاية او يعود فيلزم
التسلسل او الدور فالجواب ان القضية الشخصية
المذكورة يوخذ موضوعها من حيث ذاته مع قطع النظر عن كونه
نظرا اي يوخذ بعنوان شخصيته وهو القول المخصوص واذا
اخذ موضوعها بعنوان شخصيته تكون القضية الشخصية
ضرورية غير مندرجة تحت الكلية المذكورة وهي بهذا
الاعتبار مثبتة للكلية المذكورة وانما اعتبر فيها ان تكون
ضرورية لان الدليل لابد ان يكون ضروريا وانما يوخذ
موضوعها بعنوان موضوع كليته وهو النظر اي من حيث
كونه نظرا لانه اذا اخذ من حيث كونه نظرا تكون القضية
الشخصية نظرية اذ اخذ الموضوع بعنوان النظر يستلزم
نظرية المحمول وهي بهذا الاعتبار تكون مثبتة اسم مفعول
مندرجة تحت الكلية وانما محذورية في ذلك فان القضية
تختلف بداهة ونظرا باختلاف عنوان موضوعها فان قولنا
خالق العالم موجود نظري وقولنا واجب الوجود موجود

بديهي

بديهي فتامل قوله لا يعبر عنه بالنظر فعت بالجملة
للنظر المجرور بالباء بعد نعته بالمفرد اي لا يعبر عن هذا
النظر المخصوص بالنظر الذي هو عنوان موضوع القضية
الكلية وانما يعبر عنه باللفظ او بالقول كما قال الشارح
يقال قولنا العالم الخ وقد اعترض الامام الرازي على امام
الحرمين بان عدم التعبير عن هذا النظر المخصوص
بالنظر كما يخرجه عن كونه نظرا الواقع من افراد النظر وحينئذ
لا يخرج اثبات افادة النظر بافادة النظر بعدم التعبير
بالنظر عن اثبات الشيء بنفسه وقد يقال انه وان كان
نظرا في الواقع انه باعتبار ذاته يقطع النظر عن وصله
بكونه نظرا مغايرا لنفسه باعتبار وصفه بالنظر وحيث
تغايرا فلا يلزم من اثبات افادة النظر بافادة النظر
اثبات الشيء بنفسه فتامل قوله كما يقال اي وذلك كما يقال
قوله قولنا مبتدا اخبره يفيد والمصدر هو قولنا يحتمل ان
يكون بمعنى مقولنا فيكون المصدر بمعنى اسم المفعول وعليه
فقوله العالم متغير الخ بدل من قوله قولنا ويحتمل ان يكون
باقيا على مصدريته واسم اشارة عنه باسم افادة بالنظر المتعلقة
وعليه فقوله العالم متغير الخ معمول القول وهذا القول
وهو العالم متغير وكل متغير حادث هو النظر المخصوص
قوله العالم متغير اما ان يراد بالعالم كل جزء من اجزاء
العالم وهو مجموع ما سوى الله وعليه فاندراج العالم
تحت المتغير الذي هو الحد الوسط ظاهر اذ المتغير اعم من
كل جزء من اجزاء العالم واما ان يراد به مجموع ما سوى الله
ويكون اندراجه تحت المتغير باعتبار مفهومه فان مفهوم
المتغير اعم من مفهوم العالم وان انحصر في الخارج فيه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)